

# الشمس الحرمان الحرمان

## الإهداء

إلى شهداء الإسلام الذين بذلوا مهجهم في سبيل أن  
تلتحق الأرض بمملكة السماء.  
إلى علماء الإسلام الذين أرادوا للمدين أن يقود الحياة.  
إلى والديّ وإخوتي وأصدقائي الذين ربطني الإيمان  
معهم برباطه المقدس  
أهدي هذا الجهد المتواضع لعله يكون ذخراً لنا يوم القيامة

سرشناسه:	عامری، رعداکاظم
عنوان و نام پدیدآور:	الشوری فقہیا فی الحکومة الاسلامیة / رعداکاظم العامری.
مشخصات نشر:	قم : مرکز المصطفی ﷺ العالمی للترجمه والنشر، ۱۳۳۵ ق. = ۱۳۹۳.
شابک:	۹-۱۱۷-۱۹۵-۹۶۴-۹۷۸
شابک اصلی:	مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ ۱۹۹ پ/۲۹۲/۱۳۹۳
شابک فرعی:	دفتر تدوین متون پژوهشی ۱۶
وضعیت فهرست نویسی:	فیبا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	کتابنامه: ص. [۲۰۵]-۲۱۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع:	مشاوره -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام
موضوع:	اسلام و دولت
موضوع:	ولایت فقیه
شناسه افزوده:	جامعه المصطفی العالمیة ﷺ.
رده بندی کنگره:	مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده بندی دیویی:	۱۳۹۳ ش ۹/ع ۲/ش ۳۰ BP
شماره کتابشناسی ملی:	۲۹۷/۴۸۳
	۳۶۵۳۶۹۱

# الشورى فقهيأ في الحكومه الإسلاميه

رعد كاظم العامري



مركز المصطفى ﷺ العالمى  
للترجمة والنشر

## الشورى فقهيأ في الحكومة الإسلامية

تأليف: رعد كاظم العامرى

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ق / ١٣٩٣ش

النأشر: مركز المصطفى ﷺ العالمى للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السّعر: ١٠٥٠٠٠ ريال ● الكميّة: ٣٠٠

### حقوق الطبع محفوظة للنأشر.

- ايران، قم، شارع معلم الغربى (شارع الحجتية)، هاتف: ٩ - ٠٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥ +
- ايران، قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارّية. هاتف: ٠٦ ٣٢١٣٣١٠٦ ٢٥ ٩٨ + فكس: ٢٥ ٣٢١٣٣١٤٦ ٩٨ +
- ايران، طهران، شارع انقلاب، بين شارع الوصال وشارع الشيرازى، الرقم ١٠٠٣. هاتف: ٢١ ٦٦٩٧٨٩٢٠ ٩٨ +
- ايران، مشهد المقدّسة، شارع الإمام الرضا ﷺ، شارع دانش الشرقى، بين فرعى (١٧و١٥). هاتف: ٥١١ ٨٥٤٣٠٥٩ ٩٨ +

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة الطباعة والنشر حتى مراحلها الأخيرة.

- مدير مركز النشر: محمد سعيد بناهى
- مدير الإنتاج: تورج روحانى
- المشرف على الإنتاج: جعفر قاسمى الأبهري
- المشرف الفنى: محمدباقر شكري
- مصمم الغلاف: مسعود المهدي
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزدانى
- الإعداد الفنى: محسن خليليان
- الإخراج الفنى: محمد خسروبيگي
- المراجعة: السيّد عبدالهادى الشريفى
- المقابلة الفنية: محمد خسروبيگي

## كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾<sup>١</sup>

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبها ازدهاراً مشابهاً في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب. وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قده، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرف، بخاصّة بعد ثورة الانصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلِّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتؤفِّق سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>١</sup>.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلُّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العالمية على عاتقها المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأ يفوت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلف الحريص. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم تقدّم به فضيلة الأستاذ رعد كاظم العامري جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها العلمية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقراء الكرام.  
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي  
للترجمة والنشر





## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين  
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين  
أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الوفير إلى قائد الثورة الإسلامية ورائد  
مسيرتها آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله) على رعايته الأبوية  
ومتابعته الحثيثة لرفد مسيرة الحوزة العلمية؛ بتوجيهاته القيّمة التي ما برحت  
نبراساً تنير الطريق لطلاب الحوزة العلمية. وأتقدّم كذلك ببالغ الشكر وفائق  
الاحترام إلى المسؤولين في المركز العالمي للدراسات الإسلامية، هذا الصرح  
العلمي الذي مهّد لنا الطريق للدراسة والبحث، وفي مقدمتهم عميد جامعة  
المصطفى عليه السلام العالمية الشيخ الدكتور أعرافي، وأخص كذلك بالشكر  
ومزيد من الاحترام حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محامي مدير المدرسة  
العليا للفقهِ والمعارف الإسلامية.

كما أوجه شكري وتقديري إلى الاستاذ المشرف حجّة الإسلام  
والمسلمين السيد منذر الحكيم، وإلى الاستاذ المساعد حجّة الإسلام  
والمسلمين الشيخ عبد الإله نعمة الشيب على ما بذلوه من جهد كبير في

سبيل تقديم هذه الأطروحة وهي أكثر نفعاً وأجمل حلّة.  
كما أتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الأخوة المشرفين على مكتبة مدينة  
العلم، ومكتبة مجلس الخبراء ومكتبة الفقه والأصول التخصصية بما أبدوه لنا  
من العون والمساعدة.

## الفهرس

### الباب الأول

- ٢١..... الفصل الأول: حاجة المجتمع إلى القانون والنظام
- ٢١..... المبحث الأول: الإنسان والمجتمع
- ٢٢..... المبحث الثاني: حاجة المجتمع إلى النظام والقانون
- ٢٥..... الفصل الثاني: الحكومة ومصدرها
- ٢٥..... المبحث الأول: منشأ الحكومة
- ٢٦..... الحكومة ظاهرة نبوية
- ٢٦..... الحكومة ظاهرة إنسانية
- ٢٦..... الحكومة ظاهرة تسلط القوي على الضعيف
- ٢٧..... الحكومة ظاهرة ديمقراطية
- ٢٧..... المبحث الثاني: مصدر السلطة والحكومة في الإسلام
- ٢٨..... إيجابيات هذه النظرية:
- ٣١..... الفصل الثالث: نظام الحكم في الإسلام والتحديات
- ٣١..... المبحث الأول: الإسلام ونظام الحكم
- ٣٣..... ويمكن استفادتها مما رواه في الكافي أيضاً:
- ٣٨..... المبحث الثاني: حاكمية الإسلام والتحديات
- ٣٨..... الدائرة الأولى: التحدي من خارج الدائرة الإسلامية

٣٩	الدائرة الثانية: الدائرة الإسلامية العامة
٤٢	الأدلة على هذا القول
٤٢	١. القرآن الكريم:
٤٢	وتقريب الاستدلال بهذه الآيات:
٤٢	ونلاحظ على هذا الدليل
٤٣	٢. السنة الشريفة:
٤٨	الدائرة الثالثة: الدائرة الشيعية
٤٨	١. سقوط المشروط بتعذر الشرط
٥١	٢. شبهة العجز عن إقامة دولة
٥٢	٣. شبهة اختصاص الجهاد بحضور الإمام
٥٦	المبحث الثالث: الحكومة الإسلامية بين الوجود والتنفيذ

## الباب الثاني

٦٣	الفصل الأول: نظرة عامة في الشورى الإسلامية
٦٣	المبحث الأول: تعريف الشورى
٦٣	الشورى لغة:
٦٤	الشورى اصطلاحاً:
٦٤	المبحث الثاني: الشورى في المصادر الإسلامية
٦٤	أولاً: الشورى في القرآن الكريم
٦٧	ثانياً: الشورى في الحديث
٦٨	ثالثاً: الشورى في سيرة الرسول والمعصومين <small>عليهم السلام</small>
٦٨	١. في غزوة بدر:
٦٩	٢. في غزوة أحد:
٧١	٣. في غزوة الخندق:
٧٢	٤. في صلح الحديبية:
٧٤	المبحث الثالث موضوع الشورى:
٧٥	معنى الأمر لغة:
٧٥	معنى كلمة الأمر عند العرف:
٧٨	للإجابة على هذا السؤال نقول:
٨٣	الفصل الثاني: الشورى، أبعاد ودوافع
٨٣	المبحث الأول: الشورى وتعيين الحاكم

٨٣	وعلى ضوء ذلك يمكننا طرح السؤال التالي: .....
٨٦	المبحث الثاني: البعد الأول (البعد التاريخي للشورى).....
٨٨	المبحث الثالث: دوافع القول بالشورى .....
٩١	المبحث الرابع: البعد الثاني (البعد الفقهي للشورى) .....
٩٢	وتقريب الاستدلال بهاتين الآيتين .....
٩٥	ثانياً: السنة الشريفة .....
١٠٣	الفصل الثالث: الشورى وحاكمية الإنسان .....
	القسم الثاني: الآيات والروايات التي تشير إلى أنّ الخلافة والحاكمية من مهمّة المجتمع الإنساني.....
١٠٣	المبحث الأول: في الآيات الكريمة.....
١١٠	المبحث الثاني: رواية عدم اجتماع المسلمين على ضلالة .....
١١١	المحطة الأولى: البحث السندي .....
١١٤	أما الصيغة الأولى .....
١١٧	وأما الصيغة الثانية .....
١١٨	وأما الصيغة الثالثة .....
١١٩	المحطة الثانية: المناقشة الدلالية .....
١٢٣	المحطة الثالثة: المصداق الخارجي للإجماع: .....

### الباب الثالث

١٢٧	الفصل الأول: شورى الحاكم.....
١٢٨	أقوال العلماء في المسألة .....
١٣٣	المبحث الأول: أدلة القائلين بوجوب الشورى على الحاكم.....
١٣٨	المبحث الثاني: أدلة القائلين بعدم وجوب الشورى على الحاكم .....
١٣٨	الدليل الأول: دليل الأصل .....
١٣٩	الدليل الثاني: سيرة الرسول الأكرم ﷺ .....
١٣٩	الدليل الثالث: الشورى في الحرب فقط .....
١٤٢	الدليل الخامس: الشورى من مختصات النبي ﷺ .....
١٤٥	الفصل الثاني: الحاكم ونتيجة الشورى .....
١٥٣	المبحث الأول: أدلة القائلين بعدم الإلزام .....
١٥٤	الوجه الثاني: العزيمة بغير الشورى .....
١٥٧	المبحث الثاني: أدلة القائلين بالإلزام.....

## الباب الرابع

١٦٥.....	الفصل الأول: الأمة ومصدر السلطة.....
١٧٠.....	المبحث الأول: أهل الشورى.....
١٧١.....	المبحث الثاني: أهل الحَلِّ والعَقْد.....
١٧٤.....	المبحث الثالث: أهل الحَلِّ والعقد وأولوا الأمر.....
١٧٧.....	المبحث الرابع: وظيفة أهل الحَلِّ والعقد.....
١٧٩.....	الفصل الثاني: العلاقة بين الشورى وولاية الفقيه.....
١٨٠.....	صلاحيات الفقيه وولاياته.....
١٨١.....	المبحث الأول: صلاحيات الفقيه في عصر الغيبة.....
١٨٢.....	المباني والاتجاهات حول علاقة الدولة الإسلامية بالفقيه:.....
١٨٨.....	المبحث الثاني: المشاركة السياسية للأمة.....
١٨٨.....	المرحلة الأولى: دور الأمة في تشكيل الدولة الإسلامية.....
١٩١.....	المرحلة الثانية: الاختيار الكاشف للأمة.....
١٩٢.....	المرحلة الثالثة: التشريع وتشخيص المصلحة.....
١٩٦.....	المرحلة الرابعة: مرحلة المراقبة.....
١٩٩.....	خاتمة البحث.....
٢٠٥.....	المصادر.....
٢١٥.....	المجلات.....

## المقدّمة

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا ونبينا خاتم الأنبياء والمرسلين  
أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لا شك أنّ المجتمعات الغربية القائمة على النمط الديمقراطي تدّعي  
حكوماتها أنها أولت أهمية قصوى للفرد في الحياة السياسية، حيث منحتة  
الحرية الكاملة في انتخاب النظام الذي يريده، كما أنّها أعطت الأهمية البالغة  
لمشاركة الأمة في صياغة حياتها السياسية؛ إذ منحتها دوراً كبيراً في رسم  
مستقبلها السياسي والتخطيط له، وأنّ هذه الحكومات هي حكومة الأمة، فهي  
التي تعين الحاكم وتختاره وتغيره إن لم يُلبّ مطالبها ويحقق مصالحها العامة.  
وهي بهذا الادّعاء تشير من طرف خفي إلى أن الأنظمة الأخرى ومنها النظام  
الإسلامي ليس فيها مجال لدور الفرد، بل أهملت مشاركته في الحياة السياسية.

ولتوضيح إن الشورى تمثل المجال الرحب الذي يأخذ فيه الفرد المسلم  
دوره السياسي ويمكنه من خلالها تفعيل مشاركته في الحياة السياسية، كما أنّ  
الشورى تمثل مظهراً من مظاهر الانسجام والتعاون بين أفراد المجتمع  
الإسلامي، وتؤكد من خلالها قيمة الفرد وحرية وكرامته التي اعتبرها

الإسلام وأكد عليها وذلك من خلال إبداء رأيه في المسائل التي تهمة، وفي القضايا العامة التي يعود تأثيرها عليه، علاوة على أنها تُشعر الفرد المسلم بدوره في إدارة المجتمع وتحمله للمسؤولية تجاه دينه وأُمَّته وقضاياها المصيرية، كما وتؤكد له الشورى أهمية التجربة ودور أهل الاختصاص ليتسنى للمجتمع المسلم بواسطة مشاوره هؤلاء من الوصول إلى رقيه وتطوره وتكامله، كما وأنها تحقق - بما لها من أهمية - هدفاً من الأهداف التي توخاها الإسلام وسعى إليها الأنبياء والأئمة والمصلحون، وهو إيجاد مجتمع يسوده الانسجام والتعاون وتقام فيه العلاقات على أساس المحبة والمودة واحترام الرأي، ولا يكون ذلك إلّا من خلالها لما لها من قابلية تستوعب مجالات الحياة، فقد خاطبت الآيات القرآنية الفرد المسلم، وأمرته بالشورى، وأرادت من الأسرة المسلمة أن تقيم علاقاتها على أساس الشورى، كما جعلت التشاور بين المسلمين في أمورهم من الصفات الحميدة، ومدحتهم على ذلك، كذلك شملت الآيات القرآنية في خطابها الحاكم في الدولة الإسلامية وأمرته بالشورى إضافة إلى حشد كبير من الروايات التي أشارت إلى الشورى مما يعطي الأهمية الكبرى للشورى في الإسلام، وكذلك لتوضيح أنّ الشورى تربطها علاقة وثيقة مع الحكومة القائمة على مبدأ ولاية الفقيه، ولا مجال للجدل المتصور بينهما.

ولأجل هذه الدواعي والأسباب حاولت دراسة الشورى تحت عنوان «الشورى فقهاً في الحكومة الإسلامية» لأجل أن يتم معرفة دور الشورى وأهميتها في المجتمع الإسلامي.

والجدير ذكره هنا أنّ التعاطي السائد سابقاً مع الشورى بكونها تمثل قيمة أخلاقية عليا منحنا فرصة التعرف على حكم الشورى من قبل العلماء الأوائل (رحمهم الله)، كما أنه ليس بالضرورة أن كل من كتب عن الشورى



يذهب إلى القول بان الشورى تعين الحاكم، وإن دراستها اليوم باعتبارها آله تنفيذية يستخدمها الحاكم لإدارة الدولة الإسلامية، ووسيلة من وسائل التواصل بين الحاكم والأمة، وأسلوباً من أساليب الاعتماد على الأمة وإشعارها بالمسؤولية ودورها في ظل الحكومة الإسلامية له الأهمية القصوى في هذه الظروف المعاصرة.

ولقد جاء منهج البحث على مستويين:

المستوى الأول: الشورى وتعيين الحاكم، بمعنى هل أن الشريعة رسمت الشورى منهجاً لتعيين الحاكم؟ وبيان هذا المستوى من البحث يتم من خلال معرفة الأبعاد والدوافع وراء القول بنظرية الشورى، ودراسة الآيات والروايات التي ربّما يفهم منها أن الشورى جاءت كمنهج لتعيين الحاكم.

المستوى الثاني: الشورى آلية تنفيذية لإدارة الحكومة الإسلامية، ومنهج للتواصل بين القيادة والأمة، وأسلوب من أساليب تنضيج القرار السياسي، وطريقة تمثل مشاركة الأمة ودورها في العملية السياسية في ظل الدولة الإسلامية ووسيلة أرادتها الشريعة للأمة لتتمكن من خلالها أن تؤدي وظيفتها ومسؤولية تجاه الدولة الإسلامية بقيادة المعصوم عليه السلام أو الفقهاء وقد جاءت الرسالة في أربعة أبواب:

أما الباب الأول، فعالج موضوع الإسلام ونظام الحكم وهو الباب التمهيدي للبحث، فقد تناول الإنسان والمجتمع، وحاجة المجتمع إلى القانون والحكومة، وبحث مصدر هذه الحكومة، وتطرق إلى النظام الإسلامي والتحديات، وكذلك الحكومة الإسلامية بين الوجوب التنفيذ.

وتناول الباب الثاني، الشورى ومجالها في اللغة الاصطلاح والشورى في المصادر الإسلامية، وموضوع الشورى ومجالها، وكذلك تضمن الدوافع والأسباب وراء القول بنظرية الشورى كما احتوى على البعد

الفقهي للشورى من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. وتطرق الباب الثالث إلى الحاكم والشورى بمعنى هل أن الشورى واجبة على الحاكم أم مستحبة، والأدلة على ذلك، وكذلك إلى نتيجة الشورى وكونها ملزمة للحاكم أم لا؟ والأدلة على ذلك.

وتكفل الباب الرابع ببيان الأمة ومصدر السلطة، ودور أهل الحل والعقد، كذلك تطرق إلى العلاقة بين الشورى وولاية الفقيه، وإلى المراحل التي يمكن للأمة من خلالها أن تؤدي دورها في الحكومة الإسلامية القائمة على مبدأ ولاية الفقيه، ولا ندعي أننا استوفينا البحث حقه، فالكمال لله وحده ولكن حاولنا استعراض أكثر الأقوال من كتب الفريقين ومن الله نستمد العون والمساعدة.